واما المعمور فهي الحصيد وهي افضل من البور على كل حال لاسيما ان كان
الحصيد من زرع قد كان على قلب وقد كانت الارض بورًا واما
القلب فهو افضل من المعمور واكثر زرعًا ان كان على سكة واحدة
واما الذي هو من سكتين فهو اجود وافضل والذي من ثلاث
واربع فهو الغاية في الجودة ولا شئ يعدله وبالقلب تشرق
وجه الارض ويسري الهوا الحار الرطب اليها ويدخلها وهذا العمل
يعدله السر فهي لانها ان كانت في فصل الخريف ونزل عليها المطر
فان حرارة الماء الطف من حرارة الزبل **القول في زرع ارض مصر**
والى كم تنقسم ونقلت من كتاب الفلاحة المصرية ان الارض بعد
نزول ماء النيل عنها تنقسم على اصطلاح فلاحيها الى برش وباق
وري الشراقي وبرايب وابغاهه وشق شمس ونقا ووسخ
مزدرع ووسخ غالب وخرس وشراقي ومستبحر وسباخ وبايرة
فاما البرش فهو حرث الارض على ما تقدم حرثها بعد ما كان فيها
زراعة ويعبر به عن اثر المقاتات وهو اجودها للزرع واما الباق
فهو اثر القرط والقطاني وهو خير الاراضي واغلاها قيمة وقطيعة
لانها تصلح لزراعة القمح والكتان واما ري الشراقي فهي تتبع الباق
في الجودة وتلحق بها في القطيعة لان الارض تكون قد ظمئت في
السنة الماضية واشتدت حاجتها الى الماء فلما رويت حصل لها من
الري مقدار ما حصل لها من الطراوة فينجح زرعها واما البرايب فهي
اثر القمح والشعير وتضعف عن الباق لاجل ما زرع فيها فانه متى
زرع قمح على قمح او شعير على شعير او قمح على شعير لم يلحق في النجابة
بالباق وقد جرت العادة بان يزرع ما هذا سبيله قرطا
وقطاني ومقاثي لتستريح الارض وتصير في السنة الثانية باقا
واما الابغاهه فهي اثر الكتان ومتى زرع فيها القمح لم ينجب وجا اسود
والحب رقيق ولا تزدرع الا عند الضرورة واما شق الشمس فحرث

ماروى

ماروى وعطل فتستريح ارضه وتقوى بالحرث وتجري مجرى الباق
واما النقا فعبارة عن ارض خلت من اثر ما زرع فيها في السنة الخالية
لاشتغالها عما تزرعه من اصناف المزدرعات واما وسخ المزدرع
فعبارة عن كل ارض لم يستحكم وسخها ولم يقدر المزارعون على
استكمال ازالته عنها فحرثوها وزرعوها فطلع زرعها مختلطا بوسخها
واما الوسخ الغالب فكل ارض حصل فيها من النبات الشاغل لها عن
قبول الزراعة ما غلب المزارعين عليها من زراعة شئ فيها فتباع مراعي
واما الخرس فارض فسدت بما استحكم عليها من موانع الزرع وفيه
مراع وهي اشد من الوسخ الغالب على ان استخراجه واستخراج ما تقدم
ذكره من الوسخ يمكن بالعمارة ويصلح بالقوة واما الشراقي فارض
لم يصل اليها الماء لقصور النيل في الزيادة او لعلوها واما السد طريقه
اليها واما المستبحر فارض وطية اذا حصل الماء فيها لم يجد مصرفا
فينقضي وقت الزراعة قبل زواله وربما انتفع بها نادرا بان يركب
عليها السواقي ويسقى منها ما يحتاج الى سقيه من الارض واما
السباخ فارض ملحة فلم ينتفع بها في زراعة الحبوب وربما زرع
في بعضها ما لم يستحكم منها الهليون والباذنجان ويقطع منها ما يبيح
به الكتان ويزرع في بعضها القصب الفارسي **القول على الاراضي**
الفاسدة التي لا يمكن اصلاحها ذكر ابن وحشية في ذلك كلاما طويلا
قدم فيه واخر ملخصه ان من الارض ما هو فاسد من جهة الطعوم
وهذه الطعوم حادثة فيها اما من سحاب نشأ عن مياه مختلفة
الكيفيات في الطعوم ثم تحلل فنزلت على الارض فتشربته فتغيرت
لذلك في الطعوم والارايح واما من المياه التي نبعت وكانت
مجاورة لمعادن او مرت عليها في سيلانها فاكتسبت من طعومها
فلما ركدت في الارض واستقرت احالت الارض الى طعمها بعد
تصوبه عنها اذ من الماء ما طعمه طعم الشب وهو الملوحة وما طعمه طعم

Copyright © King Saud University